

لسان العرب

(زحل) زَحَلُ الشَّيْءُ عَنْ مَقَامِهِ يَزْزَعُلُ زَحْلًا وَزُجُولًا وَتَزْزَعُولُ كِلَاهُمَا زَلٌّ عَنْ مَكَانِهِ وَزَحْزَعُولُهُ هُوَ أَزْلُّهُ وَأَزَالُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيْسَالُهُ زَلٌّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلُ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ زَحَلُ وَقَالَ مَا كُنْتُ أَتَقَدِّمُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ أَيْ تَأَخَّرَ وَلَمْ يَأْخُذْ الْقَوْمُ وَفِي حَدِيثِ الْخَدْرِيِّ فَلَمَّا رَأَى زَحْلَ لَهُ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ لِقَتَادَةَ أَزْزَعُلُ عَنِّي فَقَدْ نَزَّحْتَنِي أَيْ أَزْزَعَدْتُ مَا عِنْدِي الْجَوْهَرِيُّ تَزْزَعُلُ تَزْزَعُي وَتَتَبَاعَدُ فَهُوَ زَحَلٌ وَزَحْلِيلٌ وَفِي الْحَدِيثِ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَدُقُّ قُنَا وَيُزْزَعُلُنَا مِنْ وَرَائِنَا أَيْ يُنْزَعُيُنَا وَيُرَوِّى يَزْزَعُلُنَا بِالْجِيمِ أَيْ يَرْمِينَا وَيُرَوِّى يَدُقُّ قُنَا بِالْفَاءِ مِنَ الدَّسْفِ السَّيْفِ وَزَحْلُ الرَّجُلِ كَزَحْفٍ إِذَا أَعْيَا وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ تَأَخَّرَتْ فِي سِيرِهَا تَزْزَعُلُ وَأَنْشَدَ قَدْ جَعَلَتِ نَابُ دُكَيْنٍ تَزْزَعُلُ أُخْرَاءً وَإِنْ صَادُوا بِهِ وَحَلَّحُوا وَالْمَزْزَعُلُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزْزَعُلُ إِلَيْهِ وَقَدْ يَكُونُ مُصَدَّرًا يَقَالُ إِنَّ لِي عَنْكَ مَزْزَعُلًا أَيْ مُنْزَعِدَحًا وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَكُنْ عَنْ قَرِيشٍ مُسْتَحَازٌ وَمَزْزَعُلٌ وَنَاقَةُ زَحْلٍ إِذَا وَرَدَتِ الْحَوْضَ فَضْرَبَ الذَّائِدُ وَجْهَهَا فَزَحْلَتْهُ عَجْزُهَا وَلَمْ تَزَلْ تَزْزَعُلُ حَتَّى تَرُدَّ الْحَوْضَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ أَيْ الْجِمَالِ أَفَرَّهْ فِي الْوَرْدِ ؟ فَقَالَتْ السَّيْبُحُ الزَّزْعُلُ .

(* قوله « الزحل » فسرهُ فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ الزَّحْلُ الَّذِي يَزْجُلُ الْإِبِلُ يَزْجُمُهَا فِي الْوَرْدِ حَتَّى يَنْحِيهَا فَيَشْرَبُ حَكَاهُ عَنْ بَهْدَلِ الدَّبِيرِيِّ) الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ وَرَجُلٌ زُحْلٌ يَزْزَعُلُ عَنْ الْأَمْرِ قَبِيحًا كَانَ أَوْ حَسَنًا وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ وَعُقُوبَةُ زَحْلٍ بَعِيدَةُ وَزُحْلُ اسْمُ كَوْكَبٍ مِنَ الْخُنْدِ سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ عَنْ صَرْفِهِ فَقَالَ لَا يَنْصَرَفُ لِأَنَّ فِيهِ الْعَلَتَيْنِ الْمَعْرِفَةَ وَالْعُدُولَ مِثْلَ عُمَرَ وَقِيلَ لِلْكَوْكَبِ زُحْلٌ لِأَنَّهُ زَحْلٌ أَيْ بَعْدُ وَيُقَالُ إِنَّهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالزَّحْلِيلُ السَّرِيعُ مَثَّلَ بِهِ سَيْبُوهُ وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ قَالَ ابْنُ جَنِي قَالَ أَبُو عَلِيٍّ زَحْلِيلٌ مِنَ الزَّحْلِ كَسَحَّيْتِ مِنَ السَّحَّاتِ وَالزَّحْلِيلُ الْمَكَانُ الضَّيِّقُ الزَّحْلَقُ مِنَ الصَّغَا وَغَيْرِهِ وَكَذَلِكَ الزَّحْلِيْفُ